فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في دولة الكويت

إعداد

د/ ليلى محمد أبو جروة
مشرفة فنية
روضة النزهة - الكويت

أ/ زكية أبل
مراقبة رياض الأطفال
منطقة العاصمة التعليمية - الكويت

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في دولة الكويت

الملخص: هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في دولة الكويت. ولتحقيق هذا، تم عرض المفاهيم النظرية الخاصة بالطفولة المبكرة، ورياض الأطفال، والقيم، ونتائج البحوث السابقة. وتكونت عينة البحث من (106) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة في المستويين الأول والثاني الدراسي وأمهاتهم ممن تراوحت أعمارهم من (3.5) إلى (5.5) عاماً. وتم تصميم استبانة لقياس القيم التربوية وحساب خصائصها السيكومترية. وانتهت النتائج إلى أن أطفال الروضة في المستوى الدراسي الأول يحصلون على متوسطات حسابية مرتفعة في بعض القيم التربوية، بينما على الجانب الآخر، تبين أن أطفال الروضة في المستوى الدراسي الثاني يحصلون على متوسطات حسابية مرتفعة في بعض القيم التربوية الأخرى. إضافة إلى هذا، أوضحت النتائج أن الذكور من أطفال الروضة يحصلون على متوسطات حسابية مرتفعة في بعض القيم التربوية، وأن الإناث من أطفال الروضة تحصلن على متوسطات حسابية مرتفعة في بعض القيم التربوية الأخرى في القياس البعدي. وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

Abstract: The aim of this research study is to explore the effectiveness of training program to develop some educational values for Kindergarten child in Kuwait state. The theoretical concepts of early childhood, kindergarten, values and previous research studies are presented. The Questionnaire of Educational Values is designed and its psychometrics characteristics are computed. The sample consisted of (106) male and female kindergarten whom their ages are ranged between (3.5) to (5.5) Yrs. Olds. The results are supported partially the hypothesis of research study. The results are interpreted according to the previous research studies. Further recommendation and future research studies are required.

مقدمة البحث:

إن فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية والتربوية المخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث بل هي فكرة موجودة منذ القدم، لكن مع ازدياد عدد الأفراد في العائلة نتيجة كثافة العلاقات بينهم، هذه الكثافة الاجتماعية أدت إلى أزمة بسبب الاستقلالية والأنانية ودخل الأفراد في آليات جديدة بسبب تطور المجتمع، لأن العائلة تخلت عن وظائفها متمثلة في التنشئة الاجتماعية وتغيرت أدوارها وظهرت قيم وظواهر جديدة كالتخصص وتقسيم العمل وأصبحت المدرسة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل، وانتشرت مؤسسات خاصة برعاية الأطفال حتى سن السادسة. وقد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة، وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل السادسة يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء، وإن اختلفت بواعث هذا الاهتمام، ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته، ومن بين المؤسسات التي تهتم بالطفل في مرحلة ما قبل التمدرس رياض الأطفال، وهي تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال ابتداءً من سن الثالثة حتى السن السادسة أي حتى دخولهم المدرسة، وهدفها هو ضمان تربية الأطفال وتنميتهم في جميع المجالات العقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية (رفيقةِ، 2014: 10).

ومن ثم، أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية مهمة في السلم التعليمي المعاصر فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة، والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تطور حياته (سلامة، 2002: 7).

ولا تنفصل القيم عن التربية فالعلاقة المتبادلة بينهما تجعل التربية تؤثر على الفرد تأثيراً واضحاً ومن جوانب متعددة، سواء من حيث كونه ذا شخصية متميزة لها اهتماماتها التربوية، أو كونه مواطناً وعضواً في مجتمع معين وله علاقاته مع الآخرين. ويتأثر طفل الروضة سواء بمعلمته أو بأبويه فهما قدوة له وعنصر هام من عالمه، كما أنه في هذا العمر المبكر يسهل تعديل سلوكه وغرس القيم التربوية لديه. ونظراً لأن الطفل ابن بيئته ولا يعيش في معزل عن العالم المحيط به، فإن إكسابه القيم التربوية يمثل حاجة ملحة في الوقت الراهن والتي يمكن للمعلمة والأسرة أن تسهما بنصيب منها. ومن هنا جاءت فكرة البحث الراهن في محاولة الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في دولة الكويت.

مشكلة البحث:

إن أهم المعايير الأخلاقية والتي تأتي من بينها جملة القيم التربوية البسيطة تتشكل وتكتسب في المراحل الأولى من حياة الطفل، ولا يخفى الدور الذي تقوم به كل من المعلمة والأسرة في العملية التربوية فهما القدوة والنموذج، حيث يقع على عاتقهما مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل تنشئة تتفق وقيم مجتمعه، فينشأ وقد تولدت لديه قيم تربوية إيجابية.

وقد تبين من خلال مراجعة الأدبيات النفسية والتربوية في مجال تنمية القيم لدى طفل الروضة (الجعفري، 1995؛ حمدي، 2008) أن هناك حاجة إلى المزيد لإجراء البحوث – خاصة التداخلية – لتنمية القيم عامة، والقيم التربوية لدى طفل الروضة خاصة في دولة الكويت.

ومن ثم، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في دولة الكويت.

هدف البحث:

هدف البحث التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في دولة الكويت.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

- قلة البحوث التي تناولت التدخل التجريبي لتنمية بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة سواء على مستوى صعيد البحوث الأجنبية أم على مستوى صعيد البحوث العربية عامة، وفي دولة الكويت على وجه الخصوص.
- أن النتائج التي يسفر عنها البحث الراهن ربما تحث العاملين في مجال رياض الأطفال إلى تصميم المزيد من البرامج التدخلية لتنمية بعض الجوانب الإيجابية في شخصية طفل الروضة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة المكونة من (106) طفلاً وطفلة في المستويين الأول والثاني وأسرهم، وبالأدوات المستخدمة لقياس القيم التربوية، والبرنامج التدريبي، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

مفاهيم البحث:

يمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي:

أولاً: مرحلة الطفولة المبكرة:

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلى العام الخامس أو السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية. ومن أهم مميزات هذه المرحلة ما يلي:

- **استمرار النمو بسرعة، ولكن بمعدل أقل من المرحلة السابقة.**
- **ازدياد النضج الحركي بدرجة ملحوظة، فالطفل في سن الخامسة يظهر فيه التوافق العصبي والعضلي في العضلات الصغيرة الدقيقة باليدين، بحيث يستطيع استعمال القلم في رسم السطور المستوية والدوائر والمثلثات.**
- **وفي هذه المرحلة تنمو حواسه حتى تكاد تبلغ نموها الكامل، وبالتالي تبلغ قوة الملاحظة عنده بدرجة كبيرة.**
- **تظل قدرة الطفل على التركيز والانتباه محدودة، بالرغم من إقباله على التعلم، واكتشاف العالم من حوله، ولكن الطفل يظل متمركزاً حول ذاته، بحيث لا يستطيع رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين، رغم إمكان تصوره للأشياء والأحداث – وتمثلها ذهنياً.**
- **يستطيع الطفل في هذه المرحلة التحكم في عملية الإخراج، بالإضافة إلى إنه يكتسب مهارات جديدة، ويكون العديد من المفاهيم الاجتماعية، ويستطيع أن يفرق بين الصواب والخطأ، والخير والشر.**
- **يبدأ الطفل في تعلم لغة الأم في بداية هذه المرحلة من (2 – 6) سنوات، ويستطيع التمثيل الرمزي للأشياء مع التفكير البسيط، كلون من ألوان النشاط العقلي، كأن يكون الطفل قادراً على تقليد أصوات بعض الحيوانات، مثل: العصفور، والقط، والكلب، والديك إلى غير ذلك مما يحيط بالطفل من أشياء وموجودات.**
- **مع تعلم الطفل لغة أبويه والمحيطين به؛ تنمو قدرته على التقليد والمحاكاة، وتزداد قدرته على الكلام بسرعة أكبر تدريجياً، حتى يستطيع التعبير عن حاجاته وانفعالاته مستخدماً الكلام البسيط بدلاً من البكاء.**

- يتكسب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل والتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، حيث على الطفل أن يعرف كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش مع الآخرين، وتنمو لديه هذه المظاهر الاجتماعية من خلال اللعب والتفاعل الاجتماعي. (الريدي، 2012: 125-127، 131)

ثانياً: رياض الأطفال:

تعد الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك الأثر طول حياته، مما يجعل التربية في تلك المرحلة أمراً بالغ الأهمية في كافة المراحل العمرية. لذا أجمع الباحثون ورجال التربية أن لا تترك التربية في الطفولة المبكرة. لذا كانت الدعوة لإنشاء مؤسسات متخصصة في تعليم المعارف والخبرات والمهارات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال. ويعتبر فروبل Frebel أول من أطلق مفهوم رياض الأطفال على مدارس الأطفال في القرن التاسع عشر (بدر، 2000: 37).

ويمكن تعريف رياض الأطفال بأنه: "مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة تاركاً له حرية تامة في ممارسة الأنشطة واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته وبذلك تساعده على اكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من عمر الثالثة حتى السادسة" (الحريري، 2002: 38)؛ وبأنه: "مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة وتقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من الثالثة حتى السادسة، وفي هذه الفترة من النمو يتكون لدى الأطفال الاهتمام للكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم مثل اللعب المنظم والميول نحو القراءة والكتابة والحساب؛ ويلعب التشجيع الذي يجده الأطفال حولهم في رياض الأطفال أدواراً منها؛ تعودهم على العمل الفردي والجماعي والنشاط التعليمي" (بدير، 2004: 16)؛ وبأنها: "مرحلة خاصة بالأطفال وتقسم إلى صفين من البستان والتمهيدي وترعى الأطفال من سن 4 سنوات حتى السادسة، وهي المؤسسة التربوية التي من خلالها تحسم حياة الأفراد والجماعات ويتوقف مستقبل الأسرة والمجتمع على مدى الاهتمام والنهوض بحاجات الأطفال وإشباع رغباتهم حتى يؤدي إلى النمو الإنساني الخلاق ويقاس نجاح هذه الرياض بمدى تقدم العمل التعليمي فيها، فالروضة حاجة ملحة تيسر للأطفال فرصة النماء والتعليم وتشكل نواة الشخصية في جميع جوانبها في هذه المرحلة إذا ما أعدت الظروف والشروط الصحية والتربوية الملائمة، بما يحقق أهداف الرياض التعليمية" (بطاينة، 2006: 31).

ومن ثم، تبين من التعريفات المذكورة سلفاً أن رياض الأطفال وسيلة للنمو الشامل للجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية، كما أنه يقتصر على المرحلة العمرية التي

تتراوح ما بين الثالثة والسادسة، ويعتمد في قيامها على حاجة المجتمع ومتطلبات الطفل النمائية، وتستخدم أدوات مثل حرية التعبير وممارسة الأنشطة التلقائية والتي من خلالها يتم اكتشاف قدرات وإمكانات وطاقات واستعدادات الأطفال لتوجيههم بالشكل الملائم.

وعليه، يمكن تعريف رياض الأطفال بأنها: "مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى السادسة، وتسبق المرحلة الابتدائية، وتقدم رعاية منظمة وهادفة ومحددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هداها".

إضافة إلى هذا، توجد عدة مرتكزات تنطلق منها فلسفة تربية الطفل ما قبل المدرسة كما أشارت إليها شريف (2007: 58) على الوجه التالي:

- أن الطفل ينتقل من بيئته إلى رياض الأطفال في سن مبكرة، لذا يجب أن تكون رياض الأطفال امتداداً للأسرة من حيث توفير الحنان والعطف للطفل وليس بديلاً عنها.
- للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثر على مستقبل الطفل، لذا يجب أن تولي رياض الأطفال عناية هامة بها لتوسيع مدارك الطفل.
- ضرورة انسجام المجتمع المقدم للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه.
- الموازنة بما يقدم للطفل من خبرات من حيث الكم والكيف، فقد تبين أن تقديم خبرات قليلة تعني إهدار الإمكانات وتقديم خبرات أكثر مما لا يتلاءم مع قدرات الطفل معناه شعور الطفل بالإحباط والفشل.
- تعويد الطفل على مبدأ العمل مع الجماعة والتسامح وتهذيب الأخلاق وتعليمهم بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص، ويمكن للطفل أن يكتسب ذلك من خلال ممارسة اللعب مع أقرانه.
- احترام الطفل وإتاحة الفرص له للتعبير عن رأيه والقيام بأعماله بحرية دون تدخل من المعلمة، لأن هذا التدخل قد يقلل من قيمة الطفل أمام نفسه، ويجعل منه شخصاً اعتمادياً وعديم المبادرة.
- تهيئة المحيط التعليمي الكلي فيزيائياً وتربوياً واجتماعياً ونفسياً، لأن الأطفال لا يتعلمون ما يقدم إليهم فقط، بل يتعلمون أيضاً الأشياء التي تصل إليهم عبر مواقف ومشاعر المحيطين بهم.

والواقع أن دور رياض الأطفال أصبح ينظر إليه كضرورة من ضرورات الحياة الجديدة في المجتمع الحديث، فهي نظام منبثق عن التفرع الوظيفي لنظام الأسرة؛ أوجدته

ظروف التغير الجذري الذي حدث في محيطها، مما أثر في بنائها ووظائفها انعكاساً لتغيرات عميقة واسعة حدثت في المجتمع. كما أن رياض الأطفال تضطلع بمسئولية كبرى شديدة الخطر في المجتمع، لأنه من الثابت وبإجماع آراء العلماء أن سنوات الحضانة ذات أهمية بالغة في تحديد الملامح الرئيسية في شخصية الفرد، وأنها القاعدة الوحيدة لبناء صرح المجتمع؛ لأن أطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل (دياب، 1981: 7).

ولقد تأثرت أدوار رياض الأطفال بنظرة المجتمع إلى التعلم، وما يتوقعه المجتمع من المؤسسات التربوية نحو أبنائهم ونحو عملية التعلم برمتها؛ ففي مرحلة ما كانت رياض الأطفال مسئولة عن نقل وتهذيب ما يعرفه الصغار حيث انشغلت بتعليمهم القراءة والكتابة والحساب، وفي مرحلة أخرى أصبحت رياض الأطفال مسئولة عن تربية الشخصية المتعلمة من مختلف جوانبها، وفي العصر الحالي تأثرت أدوار رياض الأطفال كمؤسسة تربوية بالتطور الحادث في عملية التعلم (تقي، 2003: 100).

كما أشار شريف (2007: 225) أن لرياض الأطفال أهداف عامة على النحو التالي:

- تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغاراً وكباراً.
- تعلم كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداماً وظيفياً.
- تعلم كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.
- تعلم الأطفال الكلمات الجديدة وفهم التعبيرات اللغوية.
- تعلم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع.

ثالثاً: القيم:

يعد مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية،ة ويرى بيرترو Pertrou (2008: 121) أن القيم تنتمي إلى عالم واقعي؛ كما أنها غايات وأهداف ينبغي أن يسعى الإنسان إلى تحقيقها، كما أنها ليست من نتاج العقل وحده بل ترتبط بالأخلاق والدين.

وقد أشار كل من الجمل (1996: 19)؛ المرعشلي (2005: 84) أن مفهوم القيم قد يتداخل مع مفاهيم أخرى مثل: الحاجات، والدوافع، والاهتمامات، والمعتقدات، والاتجاهات؛ ألا أن الفرق بين هذه المفاهيم ومفهوم القيم يتحدد على الوجه التالي:

- تحوى القيم التمثيلات المعرفية، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، في حين أن الحاجات لا تتضمن هذا الجانب وهي موجودة لدى جميع الكائنات.

- تختلف القيم عن الدوافع في أنها ليست ضغوطاً لتوجيه السلوك فقط؛ ولكنها تشتمل على المفهوم القائم خلف هذا السلوك من خلال إعطائه المعنى والتسويغ الملائم.
- الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة؛ فهو يرتبط بالتفصيلات التي لا تستلزم الوجوب والمعيارية، أما القيم فترتبط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بصفة الوجوب والمعيارية.
- أن المعارف التي تتضمنها القيم تتميز عن المعارف الأخرى التي يتضمنها المعتقد بالجانب التقويمي؛ إذ يختار الشخص من بين البدائل في تقويمه ما هو مفضل.
- القيم أكثر تجريداً وثباتاً وعمومية من الاتجاهات؛ لأنها تعبر عن أحكام عامة وهي أعم وأشمل، ومن ثم تشكل مجموعة الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معينة.

- القيم في مرحلة رياض الأطفال:

يأخذ مفهوم القيم في مرحلة رياض الأطفال بالتبلور بشكل تدريجي – ففي بداية هذه المرحلة لم يكتسب – طفل الروضة – بعد سلماً حقيقياً للقيم؛ ولم يكتسب بعد معايير وقياسات محددة للتقييم، وهذا هو الواجب التربوي الأكثر أهمية والذي يحدث عن طريق الخبرة والتربية بحيث تقدم للطفل الأمثلة مصحوبة بالسلوك السليم. ثم يبدأ الطفل في اكتساب القيم بالتدريج عن طريق ما يلي: الحياة اليومية التي تتطلب أنشطة ملائمة وتغلباً على العوائق والصعوبات، واللعب لخبرة لنشاط له مثيرات واحترام للقواعد، وإنجاز بعض الالتزامات البسيطة والمسؤوليات الشخصية (بيو، 1992: 63). وترى دانوفيتش Danovitch (2007: 123) أن اكتساب القيم من جانب الطفل يعتمد على مدى إشباع رغباته الرئيسة مثل ما يلي: الراحة – التغذية – الأنشطة – التسلية – الفهم – الحماية والمساعدة.

- تعريف القيم:

يمكن تعريف القيم بأنها: "مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (الخطيب، 2003: 127)؛ وبأنها: "الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال المؤثرات التي يتعرض لها إيجاباً أو سلباً وتؤدي من ثم إلى اتجاهاته ومواقفه" (Gonzalez, 2007: 271)؛ وبأنها: "تصورات صريحة أو ضمنية تميز

الفرد أو الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وتؤثر في اختيار الطرائق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة" (الأحمد وعبيد، 2007: 39).

ومن خلال استقراء الباحثتين للتعريفات المذكورة سلفاً، تبين لهما ما يلي:

- القيم عبارة عن مقاييس أو معتقدات أو مبادئ أو قواعد أو مثل عليا.
- تمثل القيم معايير يتم الحكم على السلوك من خلالها فتحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه.
- القيم قد تكون صريحة في تصرفات الفرد اللفظية أو العملية، وقد تكون ضمنية غير مصرح بها.
- تتم في سياق اجتماعي وتنبثق من ثقافة معينة، وأن الفرد يكتسبها من خلال تفاعله مع ما هو موجود في مجتمعه.

واستناداً إلى ما سبق، تعرّف الباحثتان القيم في مرحلة رياض الأطفال بأنها: "مجموعة المعايير التي تساعد الطفل على أن يتصرف بشكل صحيح في موقف معين، بالإضافة إلى أنها تمثل مجموعة من القواعد توجه سلوك الطفل نحو أهداف مرغوبة في المجتمع الذي يعيش فيه، ويمتلك من خلال هذه المعايير والقواعد الحكم على تصرف الطفل بأنه على صواب أو على خطأ، وذلك بما يتمشى مع نموه المعرفي من جهة وما يقدم له من تربية وتوجيه من قبل الأفراد الذين يشرفون عليه من جهة أخرى".

- تصنيف القيم:

لقد تعددت التصنيفات التي تناولت القيم، ويعزى هذا إلى الاختلاف وتنوع الأطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف منها. وقد تبين أنه توجد ستة معايير لتصنيف القيم على الوجه التالي: معيار المحتوى (الرويلي، 2007: 18)؛ معيار المقصد (الحكيمو، 2008: 8)؛ معيار الشدة (المعايطة، 2000: 23)؛ معيار العمومية (Fergusson, 2006: 184-196)؛ معيار الوضوح (الأحمدي، وعبيد، 2007: 43)؛ معيار الدوام (دياب، 1981: 21). وقد اقتصر البحث الراهن على القيم التربوية التالية: (التعاون، احترام الآخرين، النظافة، الانتماء الديني، الانتماء الوطني، النظام، آداب الحوار، احترام الوقت.

بحوث سابقة:

يمكن تقسيم البحوث السابقة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: بحوث تناولت تنمية القيم لدى أطفال الروضة:

هدفت دراسة الجعفري (1995) إلى معرفة ما يلي:

- القيم الأخلاقية التي يدركها أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة من وجهة نظر الآباء والمعلمات.
- القيم التربوية التي تتضمنها كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسة ما قبل المدرسة.
- مدى كفاية القيم الأخلاقية التي تتضمنها كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات ما قبل المدرسة لتحقيق السلوك الأخلاقي القويم من وجهة نظر الآباء والمعلمات.
- القيم الأخلاقية التي يتطلب تعزيزها لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والمعلمات.
- القيم الأخلاقية التي يتحلى بها الأطفال والتي تلاحظ من خلال سلوكهم من وجهة نظر الآباء والمعلمات.

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: المقابلة الشخصية، واستبانة القيم الأخلاقية الخاصة بالآباء والمعلمات في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة، واستمارة استطلاع رأي خبراء التربية ورجال الدين حول القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة، وكذلك كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (300) طفل من أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بمدينة أسيوط، و(80) معلمة قائمة على تربية وتعليم هؤلاء الأطفال. وقد أسفرت النتائج عما يلي:

- القيم المدركة من قبل الطفل في الروضة؛ والتي كان لها دلالة هي على الوجه التالي: الصدق، الأمانة، النظافة، النظام.
- القيم التي تضمنتها كتب البرنامج التربوي لهؤلاء الأطفال كانت فقيرة ولا تكفي لتحقيق السلوك الأخلاقي القويم من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور.
- القيم التي يجب تعليمها للأطفال في هذه المرحلة من وجهة نظر الآباء هي على الوجه التالي: النظام والطاعة، التدين والتعاون، آداب الحديث، الحب، النظافة، آداب الطعام وبر الوالدين، الصدق والأمانة. أما من وجهة نظر المعلمات؛ فكانت القيم على الوجه التالي: النظام، الأمانة، التعاون، الطاعة، التدين، آداب الحديث، الحب، الصدق.
- أن القيم الإيجابية الموجودة في سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والآباء هي على الوجه التالي: الأمانة، الحب، التدين، الصدق، النظافة. أما القيم السلبية لدى هؤلاء الأطفال فكانت من وجهة نظر الآباء والمعلمات هي ما يلي: التسرع، عدم النظام، العبث بممتلكات الآخرين، والرغبة في امتلاكها، الأنانية، عدم التعاون.

وكشفت دراسة كل من رمضان وعبد الموجود (2002) عن دور معلمات رياض الأطفال في تنشئة الأطفال وتشكيل سلوكهم وقيمهم وتنمية شخصياتهم، والتعرف على ماهية القدوة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للأطفال. وقد اختيرت عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى عينة أخرى من أطفال المعلمات اللواتي أجريت عليهن الدراسة. وانتهت النتائج إلى أن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال لا تتضمن موضوعات لنماذج القدوة يمكن أن تسهم في الارتقاء بمستوى إدراك المعلمات لمفهوم القدوة وتحسين ممارستها في الوقت الذي أكدت فيها الدراسة أن المعلمات ذوات الخبرة يدركن ماهية القدوة بشكل أفضل من المعلمات اللواتي لديهن خبرة محدودة. كما ربطت النتائج بين سلوكيات الأطفال الإيجابية وبين المعلمات ذوات القدوة المثلى اللواتي يشعر معهن الأطفال بالأمن والطمأنينة ويثقون فيهن. والى جانب هذا، أوضحت الدراسة أهمية دعم برامج إعداد المعلمات بالأنشطة التي تتضمن نماذج للقدوة يمكن تطبيقها مع الأطفال.

وهدفت الدراسة التي قامت بها حمدي (2008) إلى ما يلي:

- رصد أساليب التربية الأسرية التي لديها أطفال في عمر الفئة الثالثة بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية، وأثر تلك الأساليب على مستوى نمو السلوكيات الأخلاقية لدى هذه الفئة من الأطفال.
- رصد أساليب التربية لمعلمات أطفال الفئة الثالثة في مؤسسات رياض الأطفال، وأثر تلك الأساليب على مستوى نمو السلوكيات الأخلاقية لدى أطفال هذه الفئة.
- تحديد مستويات نمو السلوكيات الأخلاقية لدى أطفال الفئة الثالثة في العمر في مؤسسات رياض الأطفال.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث، تم تطبيق الأدوات التالية: استبانة الرعاية في الأسرة، واستبانة الرعاية في الروضة، ومقياس التفكير الأخلاقي على عينة مكونة من (520) طفلاً وطفلة، و(520) أسرة لأطفال هذه الفئة العمرية، و(520) معلمة يقمن بتعليم هؤلاء الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين السلوكيات الأخلاقية للطفل وأساليب التربية الأسرية الديمقراطية بشكل عام؛ واستناداً إلى المستوى التعليمي لديهم والدخل الاقتصادي للأسرة بصفة خاصة.
- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطفل الأخلاقي وأساليب الوالدين تبعاً لترتيب الطفل في الأسرة، وهذه لصالح ترتيب الطفل الثاني، وتبعاً لنوع الطفل

لصالح الذكور بالنسبة للنضج في الأحكام الأخلاقية على الرغم من تمييز معاملة الوالدين الديمقراطية للأطفال الإناث.

- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطفل الأخلاقي وأساليب المعلمة في تربية أطفالها؛ وهذه النتيجة لصالح المعلمات الديمقراطيات بشكل عام، وأساليب المعلمة تبعاً لمستوى التعليم لها؛ وهذه النتيجة لصالح المعلمة التي تحمل شهادة جامعية فما فوق.
- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطفل الأخلاقي وأساليب المعلمة تبعاً لخبرة المعلمات؛ وهذه لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة تعليم في الروضة أكثر من (20) عاماً، وأقل من خمسة أعوام.
- أظهرت المعلمات أنهن أقدر على توجيه الأطفال في عمر الروضة بتشكيل قيم الطاعة والآداب العامة أكثر من الوالدين، كما لوحظ أن الوالدين أقدر على توجيه الأطفال في تشكيل قيم الصدق والإيثار والأمانة أكثر من المعلمات، أما بالنسبة لقيم النظام والعرفان بالجميل، فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب كل من المعلمات والوالدين في تشكيل هاتين القيمتين.

وتناولت قردوح (2009) الدور الذي تؤديه معلمات رياض الأطفال وأثره على الأطفال وإكسابهم السلوكيات والمفاهيم المطلوبة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أهمية دور المعلمة في الروضة إلا أن هذا الدور يختلف من روضة إلى روضة أخرى، وأن ما تقوم به المعلمة من أدوار ومسؤوليات يعتمد في الدرجة الأولى على ما تتمتع به من شخصية وقدرات؛ بالإضافة إلى استعدادات وإمكانات الروضة التي تعمل فيها. كما أوضحت النتائج أن الإجراءات التنظيمية وأسلوب العمل في الروضة له تأثير كبير على ممارسة معلمة رياض الأطفال دورها في تعاملها مع الأطفال.

المحور الثاني: بحوث تناولت تنمية القيم في مراحل نمائية أخرى:

هدفت دراسة عبيدات (1997) إلى التعرف على مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وتم تطبيق استابنة لقياس القيم الاجتماعية على عينة مكونة من (151) معلماً ومعلمة ممن يدرسون صفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي من المرحلة الأساسية العليا في مدينة إربد وعلى عينة مكونة من الطلبة التي تكونت من (652) طالباً وطالبة ممن يدرسون في صفوف الثامن والتاسع والعاشر. وأسفرت النتائج عن أن المعلمين يسهمون

في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، في حين احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة المرتبة الثالثة. كما أظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لمدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية تختلف باختلاف مستواهم التعليمي (ثامن – تاسع – عاشر)، كذلك أوضحت النتائج أن تقديرات المعلمين لمدى مساهمتهم في ترسيخ القيم الاجتماعية أعلى من تقديرات الطلبة.

وكشفت دراسة سيد (1999) عن أهم القيم الجمالية المراد تنميتها لدى المتعلم في المرحلة الثانوية، وأيضاً التعرف على مدى إحاطة المنهج المدرسي للقيم الجمالية. وتم إعداد استبانة لقياس القيم الجمالية وتطبيقها على عينة مكونة من (240) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن القيم الجمالية التي حازت على أهمية كبيرة بالنسبة للعينة هي على الترتيب كما يلي: النظافة – الدقة – النظام – التناسق – الوحدة والترابط – الاتزان والتوازن – إدراك الجمال – حب الجمال.
- إن استجابات العينة تبين عدم وضوح القيم الجمالية في المنهج الدراسي.

وهدفت الدراسة التي قام بها الصائغ (2005) إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، وذلك من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، وكذلك معرفة الفروق في استجابات المعلمين حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى الطلبة وفقاً للمتغيرات التالية: التخصص – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة. وتم تطبيق استبانة لقياس القيم الأخلاقية على عينة مكونة من (348) معلماً، و(25) مديراً. وقد انتهت النتائج إلى ما يلي:

- أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كافٍ.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في تنمية القيم الخلقية وفقاً لمتغيرات التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وهدفت الدراسة التي قامت بها حسن (2010) إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر. وقد تم استخدام منهج التحليل الفلسفي للتعرف على آراء بعض فلاسفة تربية طفل ما قبل المدرسة عن القيم التربوية وتأصيلها داخل الفصل، ومنهج البحث الوصفي بأدواته الملاحظة، والاستبيان، والمقابلة الشخصية للتعرف على واقع القيم التربوية في مؤسسات رياض الأطفال، والمنهج المستقبلي لوضع تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر. وتكونت عينة البحث من (109) معلمة ومديرة ومشرفة، وأربعة موجهات. وانتهت بعض نتائج البحث إلى ما يلي:

- أن الروضات الخاصة "عربي" لديها فرص أكبر لغرس القيم التربوية لدى طفل الروضة أكثر من الروضات "اللغات، الحكومية، والتجريبية".
- أن الروضات الحكومية ينقصها الكثير من الموارد المادية، والبشرية واالتي تساعد على تفعيل القيم التربوية في الروضة ولدى الطفل.

تعقيب:

أوضحت نتائج بحوث المحور الأول أنه يمكن تنمية القيم الأخلاقية (الجعفري، 1995)؛ والقدوة (رمضان، وعبد الموجود، 2002)؛ إلى جانب التعرف على أثر الأساليب التربية الأسرية على مستوى نمو السلوكيات الأخلاقية (حمدي، 2008)؛ وأثر دور المعلمة في إكساب السلوكيات والمفاهيم المطلوبة (قردوح، 2009) لدى طفل الروضة. كما انتهت نتائج بحوث المحور الثاني إلى دور المعلم في ترسيخ القيم الاجتماعية (عبيدات، 1997)؛ والقيم الجمالية (سيد، 1999)؛ والقيم الخلقية (الصائغ، 2005)؛ والقيم التربوية (حسن، 2010) لدى مجموعات من الطلبة والطالبات في مراحل نمائية مختلفة.

وعلى الرغم من وفرة البحوث التي تناولت القيم التربوية "الاجتماعية – الجمالية – الخلقية"، ألا أن المجال – دراسة القيم التربوية – في حاجة إلى مزيد من البحوث في هذا الصدد، خاصة في دولة الكويت. ومن ثم، يسعى البحث الراهن إلى محاولة تفعيل القيم التربوية في رياض الأطفال من وجهة نظر الأمهات في دولة الكويت.

فرض البحث:

بعد عرض المفاهيم الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، ورياض الأطفال، والقيم، نتائج البحوث السابقة في هذا الصدد، يمكن صياغة فرض البحث على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طفل الروضة في المستويين الأول والثاني الدراسي ومن الجنسين من وجهة نظر الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الراهن إلى المنهج التجريبي، حيث تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من أطفال روضة النزهة بدولة الكويت وأمهاتهم البالغ عددهم (106)، وقد تم اختيار بعضهم من المستوى الأول ممن تراوحت أعمارهم من (3.5) إلى أقل من (4.5) عاماً، والبعض الآخر من المستوى الثاني ممن تراوحت أعمارهم من (4.5) إلى

(5.5) عاماً من الجنسين. كما تبين أن أفراد العينة تنتمي إلى مستويات اجتماعية اقتصادية ثقافية متجانسة. ويوضح جدول (1) التكافؤ بين أفراد العينة في المستويين الأول والثاني من الجنسين على أبعاد القيم التربوية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

جدول (1)

الفروق في القيم التربوية بين أفراد العينة من المستويين الأول والثاني

ومن الجنسين قبل تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام أسلوب تحليل التباين (2×2)، ودلالته الإحصائية

القيم التربوية	المستوى الدراسي	النوع	العدد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	الدلالة الإحصائية
التعاون	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	4.99	1	4.99	1.80	غ.د
		الإناث	24	النوع	4.29	1	4.29	1.55	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	3.63	1	3.63	1.31	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	282.54	102	2.77	1.31	
				المجموع	295.45	105			
احترام الآخرين	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	5.85	1	5.85	2.01	غ.د
		الإناث	24	النوع	5.47	1	5.47	1.88	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	4.25	1	4.25	1.46	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	296.82	102	2.91		
				المجموع	312.39	105			
النظافة	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	4.52	1	4.52	1.57	غ.د
		الإناث	24	النوع	4.46	1	4.46	1.55	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	5.10	1	5.10	1.77	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	293.79	102	2.88		
				المجموع	307.84	105			
الانتماء الديني	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	5.30	1	5.30	2.11	غ.د
		الإناث	24	النوع	4.97	1	4.97	1.98	غ.د
	المستوى	الذكور	26	التفاعل	4.14	1	4.14	1.65	غ.د

	الثاني	الإناث	34	الخطأ	256.02	102	2.51		
				المجموع	270.43	105			
الانتماء الوطني	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	6.03	1	6.03	2.31	غ.د
		الإناث	24	النوع	3.84	1	3.84	1.47	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	3.26	1	3.26	1.25	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	266.22	102	2.61		
				المجموع	279.35	105			
النظام	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	6.02	1	6.02	2.02	غ.د
		الإناث	24	النوع	5.01	1	5.01	1.68	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	5.22	1	5.22	1.75	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	303.96	102	2.98		
				المجموع	320.21	105			
آداب الحوار	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	5.30	1	5.30	2.11	غ.د
		الإناث	24	النوع	2.94	1	2.94	1.17	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	2.39	1	2.39	0.95	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	256.02	102	2.51		
				المجموع	266.65	105			
احترام الوقت	المستوى الأول	الذكور	22	المستوى الدراسي	4.08	1	4.08	1.66	غ.د
		الإناث	24	النوع	2.58	1	2.58	1.05	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	26	التفاعل	2.17	1	2.17	0.88	غ.د
		الإناث	34	الخطأ	250.92	102	2.46		
				المجموع	259.75	105			

أوضحت النتائج المبينة في جدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري المستوى الدراسي (المستوى الدراسي الأول – المستوى الدراسي الثاني)، والنوع (الذكور – الإناث) في القيم التربوية التالية: التعاون، احترام الآخرين، النظافة، الانتماء الديني، الانتماء الوطني، النظام، آداب الحوار، احترم الوقت، حيث بلغت قيم "ف" على الوجه التالي: (1.80، 1.55، 1.31)؛ (2.01، 1.88، 1.46)؛ (1.57، 1.55، 1.77)؛ (2.11، 1.98، 1.65)؛ (2.31، 1.47، 1.25)؛ (2.02، 1.68، 1.75)؛ (2.11، 1.17،

0.95)؛ (1.66، 1.05، 0.88)، وهي قيم لم تصل إلى حدود الدلالة الإحصائية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

- أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية:

[1] استبانة القيم التربوية:

تم تصميم استبانة القيم التربوية لطفل الروضة، وذلك من خلال عقد عدة مقابلات فردية مع مجموعة من معلمات رياض الأطفال (ن = 10)، ومديري رياض الأطفال (ن = 6)، وموجهات رياض الأطفال (ن = 4) للتعرف على القيم التربوية التي يجب غرسها لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال. إضافة إلى هذا، تم الرجوع إلى بعض الأدبيات التربوية في مجال رياض الأطفال، وخاصة فيما يتعلق بالقيم التربوية التي ينبغي غرسها لديهم في هذه المرحلة النمائية المبكرة. فتم التوصل إلى القيم التربوية التالية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة: التعاون، احترام الآخرين، النظافة، الانتماء الديني، الانتماء الوطني، النظام، آداب الحوار، احترام الوقت.

تلي هذا تحديد القيم التربوية التي يجب غرسها لدى طفل الروضة، وضع تعريف إجرائي لكل قيمة، التي ترتب عليها بناء بعض العبارات التي تناسب مع تعريف كل قيمة. وقد تكون عدد عبارات كل قيمة من (3) عبارات، وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي يبدأ بنعم (تعطي ثلاث درجات)، إلى حد ما (تعطي درجتين)، لا (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على كل قيمة من (3) إلى (9) درجات. وتدل الدرجة المرتفعة على وجود القيمة، والعكس بالعكس.

وقد تم عرض عبارات كل قيمة من القيم التربوية على مجموعة من المحكمين المختصين في رياض الأطفال للحكم على صدق عبارات كل قيمة وفقاً للتعريف الإجرائي لكل قيمة، فتراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات كل قيمة من القيم التربوية من (80%) إلى (100%).

والى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية لاستبانة القيم التربوية من خلال تطبيقها على مجموعة مكونة من (60) أماً من أمهات أطفال الرياض على الوجه التالي:

- الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لعبارات كل قيمة من القيم التربوية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للقيمة، ويوضح جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي، ودلالتها الإحصائية.

جدول (2)

معاملات الاتساق، ودلالتها الإحصائية للقيم التربوية لطفل الروضة

(ن = 60)

التعاون		احترام الآخرين		النظافة		الانتماء الديني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.71**	2	**0.63**	3	**0.65**	4	**0.61**
9	**0.69**	10	**0.66**	11	**0.59**	12	**0.57**
17	**0.64**	18	**0.70**	19	**0.64**	20	**0.54**

تابع جدول (2)

الانتماء الوطني		النظام		آداب الحوار		احترام الوقت	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
5	**0.56**	6	**0.64**	7	**0.61**	8	**0.62**
13	**0.58**	14	**0.66**	15	**0.55**	16	**0.65**
21	0.62}	22	**0.71**	23	**0.57**	24	**0.54**

أوضحت النتائج في جدول (2) أن معاملات الاتساق الداخلي لعبارات كل قيمة من القيم التربوية لطفل الروضة بلغت مستوى الدلالة الإحصائية عند 0.01.

- الثبات:

تم حساب ثبات استبانة القيم التربوية لطفل الروضة بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات للقيم التربوية على الوجه التالي: (0.67) لقيمة التعاون، و(0.71) لقيمة احترام الآخرين، و(0.73) لقيمة النظافة، و(0.69) لقيمة الانتماء الديني، و(0.75) لقيمة الانتماء الوطني، و(0.65) لقيمة النظام، و(0.69) لقيمة آداب الحوار، و(0,74) لقيمة احترام الوقت، و(0.77) للاستبانة ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

[2] البرنامج التدريبي:

تم بناء البرنامج التدريبي لتفعيل القيم التربوية لدى طفل الروضة بدولة الكويت وفقاً لما يلي:

- الأسس النظرية:

إن القيم تعد قضية العصر، وبخاصة في ظل ما نلحظه من تشوهات السلوك الإنساني المعاصر، وغلبة القيم الفردية والمادية، واضمحلال القيم الروحية والجمالية. لذا شغلت القضية القيمية اهتمام التربويين لأنها مهمة صعبة تتحدى كل تربوي وأب وأم وبخاصة في ظل ما يتعرض له الناشئة في عصر الانفتاح والعولمة. إن تعليم القيم الفاضلة أمر حض عليه القرآن الكريم حيث ذكر الله تعالى في محكم كتابه الكريم في سورة الإسراء {إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝} [آية: 9]. وكذلك في السنة النبوية المظهرة كما في الحديث الشريف: عن النبي ﷺ قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

ومن ثم، أصبح تعليم القيم أصبح فريضة ينبغي الاهتمام بها ومسؤولية يتحملها الجميع دون استثناء، فهي تعتبر أكبر تحدٍ تواجهه لمدى قدرتنا على تربية أطفالنا ليكونوا أفراداً صالحين في ذواتهم وأفكارهم ومشاعرهم. إن رسالتنا هي تعليم القيم وتعزيزها وهي أفضل رسالة نؤديها خدمة لوطننا، وذلك لتعزيز دوره الحضاري الذي يكمن في حفظ كيان أفراده ورعايتهم.

وعملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية، وتشكيله على صورة مجتمعه، وصياغته في القالب والشكل الذي يرتضيه، فهي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون، بغية تعليم الطفل الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، والخضوع لالتزاماته، وتعليمه القيم السائدة، ومجاراة الآخرين بوجه عام. ولما كانت فلسفة مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت نابعة من قيم المجتمع الكويتي الذي يؤمن بالإسلام كدين وأسلوب حياة فهي تعمل على تنمية القيم والاتجاهات الدينية والخلقية لطفل الروضة وأهمية اتفاق وتمشي البرامج والخبرات والأنشطة المقدمة للطفل مع هذه القيم والاتجاهات، وهي فلسفة تحترم فردية الطفل وتؤمن بكرامته وبحقه كإنسان مما تعمل على تحقيق ذاته.

وتقوم عملية التنشئة الاجتماعية على ضبط سلوك الفرد كافة عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منها، حتى يكون متوافقاً مع الثقافة التي يعيش فيها، فالضبط الاجتماعي لازم لحفظ الحياة الاجتماعية، وضروري لبقاء الإنسان، وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية، إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من

عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية، التي تهذب النفس وتسمو بها، بذلك يعيش الإنسان في سلام مع غيره من الناس ويكتسب حبهم واحترامهم.

ويولد الطفل مزوداً بقدرة على التعلم، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك، فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة تبع أنماط معينة ترتضيها المجموعات الصغيرة والجماعات الكبيرة، ويرضى عنها المجتمع بوجه عام، وهذه القدرة الفائقة على التعلم التي حبت الطبيعة الإنسان بها، تلك القدرة التي تعلو عند الإنسان على ما يوجد منها عند سائر المخلوقات الأخرى، هي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع في ضبط الإنسان وتحديد دوافعه حتى يكون سلوكه متوافقاً مع الحياة الاجتماعية السائدة.

ويحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية أهمية كبرى، باعتباره أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحياة الاجتماعية. وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيراً بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه.

وتساعد معرفة القيم السائدة في المجتمع على نوع الثقافة الشائعة فيه، وتساعد على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع، على أساس أن القيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس، في إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة. وتبدأ عملية التعلم وضبط دوافع الطفل في الأسرة منذ سن مبكر جداً. وهناك ثلاث درجات لضبط دوافع الطفل وسلوكه. وتعد الدرجة الأولى أدنى درجات الضبط لأنها تقع في المستوى العضوي، ووسيلتها الشعور باللذة والألم، فالضبط من الدرجة الأولى يفيد في تعليم الطفل تعليماً شرطياً في مرحلة مبكرة، فهو يكرر ما يحدث له ارتياحاً وما يشعره باللذة. وتتكون العادة نتيجة هذا التكرار المصحوب بالارتياح واللذة. أما الدرجة الثانية للضبط فتقع في المستوى الاجتماعي، حيث تكون شخصية الطفل قد أخذت في النمو، ويكون عقله قد بدأ يميز ويدرك الأمور تدريجياً، وثلة الأصدقاء وعصبة الأقران، والسلطة العليا في ضبط السلوك، وتنميطه حسب معاييرها وقيمها ومثلها ومبادئها، فالفرد في الأسرة في أغلب الحضارات محدد المكانة، معتمد على الغير، أخذ، ناقل، مطيع، خاضع، وهو في الثلة أخذ، معط، ودود، مفض بسرهن كاتم لأسرار غيره، هادئ، متعاون، مستعد للتضحية، محب للغير، وهو في العصبة مغامر، متنافس، متحد، مكافح، مثابر، مبتكر، أناني. أما الدرجة الثالثة للضبط فتقع في المستوى الثقافي الذي يطلق عليه اصطلاح فوق العضوي، ويشتمل الضبط في هذه المرحلة على الظواهر الثقافية والآداب الشعبية، والأوامر، والنواهي، والأعراف، والطرائق الفنية، وأنماط السلوك الرمزية المستحدثة، فالثقافة هي القالب الذي يشكل الشخصية وينمط سلوكها (دياب، 1981: 116).

ومما أجمع عليه علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة التي تلعب الدور في تنشئة الطفل حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دور كبير في تنشئة الطفل من أهمها المدرسة إلا أن المدرسة أصبحت في الوقت الحاضر تسبقها فترة تحضيرية أو ما يعرف في علم التربية بطفل ما قبل المدرسة، إذ أصبحت دور الحضانة تلعب دوراً أساسياً في تأسيس الطفل قبل دخوله إلى عالم المدرسة.

ومما سبق يتبين لنا أن رياض الأطفال يقع على عاتقها دوراً كبيراً في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة التواصل بين البيت والمدرسة حيث يتم غرس القيم لدى أطفال ما قبل المدرسة.

- أهداف البرنامج:

- **نشر الوعي لدى الأسرة حول أهمية القيم في حياة الطفل في مرحلة رياض الأطفال.**
- **إكساب الوالدين اتجاهات إيجابية نحو دور الروضة في تعزيز القيم لدى طفلهما.**
- **إكساب الطفل بعض القيم الأخلاقية والجمالية والبيئية وفق برامج الخبرات والبيئة التربوية.**
- **إكساب الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية اتجاهات إيجابية نحو القيم المنشودة والواجب تفعيلها في بيئة الروضة.**
- **إكساب المعلمات مهارات في تعزيز القيم لدى الطفل.**
- **تعزيز أدوار المشاركة المجتمعية في تنمية القيم المحددة.**

- الشريحة المستهدفة:

طاقم الروضة، والأسرة، والطفل.

- مراحل البرنامج:

سار البرنامج التدريبي وفقاً للمراحل التالية:

- **التسويق للفكرة: من خلال اللقاءات التنويرية والإرشادية للأسرة وفريق العمل لنشر الوعي حول أهداف البرنامج وآلية التنفيذ.**
- **الجهات النفعية والمساهمة في تنفيذ البرنامج "steak holder".**
- **تجميع أكبر شريحة من شرائح المجتمع التي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج.**

- تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج من خلال الأنشطة والرحلات والاجتماعات بين فريق العمل والجهات المعنية وباستخدام بعض الأساليب كالنموذج والتقليد والقصص وتوظيف بعض مرافق الروضة لتحقيق الأهداف وواجبات تقدم للطفل وأسرته.

- التقويم والمتابعة:

بعد عملية التنفيذ إجراء عمليتي التقويم والمتابعة من خلال استخدام استمارات خاصة للتقويم والمتابعة سواء الملاحظة، واستمارات مقابلة للأسرة. ويوضح جدول (3) ملخصاً لجلسات البرنامج التدريبي لتنمية القيم التربوية لطفل الروضة.

جدول (3)

ملخص جلسات البرنامج التدريبي لتنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة

الخبرة/ المستوى الأول	القيمة	التعريف الإجرائي للقيمة	الجهة المنفذة	الجهة التابعة	آلية التنفيذ	آلية التقويم	الشريحة المستهدفة
روضتي	التعاون	التحلي يخلق التعاون وتحقيق المشاركة الفعالة في جميع الأنشطة	المعلمات الإدارة	المشرفة الفنية والإدارة	* التعاون مع فرق العمل تخصيص أنشطة لاصفية ترتبط بالتعاون. * يوم مفتوح لتعزيز العمل التطوعي. * التعاون في تزيين البيئة وزراعتها. * قصة حركية في النشاط الصباحي. * تخصيص.	الإنتاج. بطاقة التقويم الخاصة بالقيمة	أولياء أمور الأطفال
//	الانتماء الوطني	تعزيز في نفوس الأطفال، تعزيز	أولياء الأمور، الأطفال،	الإشراف الفني، الإدارة	* أنشطة تعزز الجانب الوطني. تخصيص وقت	//	//

		الجانب الوطني من خلال الحكم واحترام العلم والمشاركة بالأفراح	المعلمات		* للتحاور في الحلقة والأنشطة اللاصفية. * يوم مفتوح على مستوى الأطفال. * تطبيقات وأنشطة خاصة لتعزيز هذا الجانب. * النشاط الصباحي وأناشيد هادفة.		
من أنا	الثقة بالنفس	إحساس الطفل بقيمته وتترجم إلى قول وفعل ومواجهة المواقف والتمكن من حلها	المعلمة	ولي الأمر	* أنشطة خاصة تتطلب مشاركة الطفل في المواقف وإبداء رأيه. * مسابقات هادفة تعزز من القيمة.	استجابات الطفل في المواقف المحددة	الطفل
	احترام الآخرين	عدم التقليل من قيمة الآخرين أو السخرية منهم، مع تقبل آرائهم والإنصات لهم	المعلمة / أولياء الأمور	الأخصائية الاجتماعية والإدارة	* قصص تهذيبية حول الموضوع. * تخصيص وقت في الفترات لمناقشة هذه القيمة. * مسرحيات في النشاط الصباحي. * احتفال بيوم المعلم، والعاملين بالروضة.	إنتاج الطفل، بطاقة تقييم القيمة الخاصة بالقيمة	الطفل
أسرتي وأقاربي وجيراني	طاعة الوالدين	الإحسان إلى الوالدين وفعل الخير لهما ورعايتها	المعلمة	الإدارة	* قصص تهذيبية. * النشاط الصباحي. * أنشطة يدوية لعمل تطبيقات ومناقشتها مع الطفل. * تخصيص أيقونة	إنتاج الطفل، بطاقة ملاحظة القيمة	الطفل وولي الأمر

		عدم التقليل من قيمة الآخرين أو السخرية منهم، مع تقبل آراءهم والإنصات لهم	المعلمة/ أولياء الأمور	الأخصائية الاجتماعية والإدارة	* قصص تهذيبية حول الموضوع. * تخصيص وقت في الفترات لمناقشة هذه القيمة. * مسرحيات في النشاط الصباحي. * احتفال بيوم المعلم، والعاملين بالروضة.	إنتاج الطفل، بطاقة تقيمي القيمة الخاصة بالقيمة	الطفل
	احترام الآخرين				بالموقع عن بر الوالدين. * يوم مفتوح لدعم العلاقات بين أفراد الأسرة. * أناشيد ذات صلة.		

تابع جدول (3)

الخبرة/ المستوى الأول	القيمة	التعريف الإجرائي للقيمة	الجهة المنفذة	الجهة التابعة	آلية التنفيذ	آلية التقويم	الشريحة المستهدفة
صحتي وسلامتي	النظافة	المحافظة على المظهر الداخلي والخارجي للطفل والبيئة المحيطة به	المعلمة وأولياء الأمور	الإدارة	* أنشطة وقصص خلال اليوم الدراسي. * ندوة صحية لولي الأمر. * التأكيد على القيمة في مرافق الروضة. * أسبوع النظافة مشاركة بين البيت والروضة.	//	//

	الشكر	عرفان النعمة من المنعم	//	//	* النشاط الصباحي. * تخصيص وقت في الفترات لتعزيز القيمة. * التأكيد على الشكر في المواقف المنوعة التي تتطلب الشكر.	//	//
الماء والهواء	المحافظة على البيئة	الحرص على البيئة المحيطة لأنها نعمة	//	//	* النشاط الصباحي. * أنشطة خاصة بأيام مفتوحة لتعزيز القيمة. * تطبيقات ورقية ومشاريع فنية واستغلال مرافق الروضة.	//	//
الحيوانات والنباتات	//	الحرص على البيئة المحيطة لأنها نعمة	//	//	* النشاط الصباحي. * أنشطة خاصة بأيام مفتوحة لتعزيز القيمة. * قصص حركية. * تطبيقات ورقية ومشاريع فنية واستغلال مرافق الروضة.	//	//

تابع جدول (3)

الخبرة/ المستوى الأول	القيمة	التعريف الإجرائي للقيمة	الجهة المنفذة	الجهة التابعة	آلية التنفيذ	آلية التقويم	الشريحة المستهدفة
أصوات وأشكال وألوان	آداب الحديث والحوار	القدرة على دخول مناقشات فردية وجماعية واحترام آراء الآخرين	المعلمة وولي الأمر	//	* إعداد مواقف لتعزيز الحوار الفعال لدى الطفل. * مواقف مع ولي الأمر وزملائه.	//	//
	الأمانة	أداء الحقوق والمحافظة عليها	المعلمة	الإدارة وولي الأمر	* قصص معبرة. * البعد عن الغش عند المشاركة في العمل. * المحافظة على الممتلكات العامة عند استخدامها.	//	//
الجمعية التعاونية	الثقة بالنفس	إحساس الطفل بقيمته وتترجم إلى قول وفعل ومواجهة المواقف والتمكن من حلها	المعلمة	ولي الأمر	* أنشطة خاصة تتطلب مشاركة الطفل في المواقف وإبداء رأيه. * مسابقات هادفة تعزز من القيمة.	استجابات الطفل في المواقف المحددة	الطفل
	الأمانة	أداء الحقوق	المعلمة	الإدارة وولي	* قصص	//	//

		والمحافظة عليها		الأمر	* معبرة. البعد عن الغش عند المشاركة في العمل. * المحافظة على الممتلكات العامة عند استخدامها.		
بلدي الكويت	الانتماء الوطني	تعزيز في نفوس الأطفال، تعزيز الجانب الوطني من خلال الحكام	أولياء الأمور، الأطفال، المعلمات	الإشراف الفني، الإدارة	* أنشاطة تعزز الجانب الوطني. * تخصيص وقت للتحاور في الحلقة والأنشطة اللاصفية.	//	//

تابع جدول (3)

الخبرة/ المستوى الأول	القيمة	التعريف الإجرائي للقيمة	الجهة المنفذة	الجهة التابعة	آلية التنفيذ	آلية التقويم	الشريحة المستهدفة
		واحترام المعلم والمشاركة بالأفراح			* يوم مفتوح على مستوى الأطفال. * تطبيقات وأنشطة خاصة لتعزيز هذا الجانب. النشاط الصباحي وأناشيد هادفة.		
المواصلات	النظام	الحرص على إتباع القوانين	المعلمة	الإدارة	* أنشطة منوعة تترجم تنفيذ وتعزز من القيمة.	بطاقة ملاحظة تطور القيمة	الطفل
البر	صلة الرحم	التواصل بالمعاملة سواء بالتزاور أو البشاشة وتفقد الأحوال	المعلمة وولي الأمر	الإدارة	* زيارة الأقارب من خلال الأنشطة المحددة في الروضة. * يوم مفتوح لتكريم الأقارب. * إعداد زيارات أسرية بين البيت والروضة. * أعمال فنية لإعداد بطاقات تهنئة المناسبات السعيدة إنتاج الطفل. * استغلال المبنى المدرسي لوضع لوحات معبرة وقصص الخبرة. * الموقع الإلكتروني يوظف لهذه القيمة.	إنتاج الطفل	الطفل

تابع جدول (3)

الخبرة/ المستوى الأول	القيمة	التعريف الإجرائي للقيمة	الجهة المنفذة	الجهة التابعة	آلية التنفيذ	آلية التقويم	الشريحة المستهدفة
	المحافظة على البيئة	الحرص على البيئة المحيطة لأنها نعمة	//	//	* النشاط الصباحي. * أنشطة خاصة بأيام مفتوحة لتعزيز القيمة. * قصص حركية. * تطبيقات ورقية ومشاريع فنية واستغلال مرافق الروضة.	//	//
البحر	الانتماء الوطني	تعزيز في نفوس الأطفال، تعزيز الجانب الوطني من خلال الحكام واحترام المعلم والمشاركة بالأفراح	أولياء الأمور، الأطفال، المعلمات	الإشراف الفني، الإدارة	* أنشطة تعز الجانب الوطني. * تخصيص وقت للتحاور في الحلقة والأنشطة اللاصفية. * يوم مفتوح على مستوى الأطفال. * تطبيقات وأنشطة خاصة لتعزيز هذا الجانب. النشاط الصباحي وأناشيد هادفة.	//	//
	المحافظة على البيئة	الحرص على البيئة المحيطة لأنها نعمة	//	//	* النشاط الصباحي. * أنشطة خاصة بأيام مفتوحة لتعزيز القيمة. * قصص حركية. * تطبيقات ورقية ومشاريع فنية واستغلال مرافق الروضة.	//	//

- إجراءات البحث:

تم إجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

- **تم تصميم استبانة لقياس القيم التربوية لطفل الروضة، وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات على عينة قوامها (60) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من المستويين الأول والثاني.**
- **تم تصميم البرنامج التدريبي لتنمية القيم التربوية لطفل الروضة الذي استغرق تطبيقه من شهر أكتوبر 2013 إلى شهر مايو 2014م.**
- **تم تدريب أولياء الأمور على كيفية تطبيق استبانة القيم التربوية على أبنائهم في رياض الأطفال قبل تطبيق البرنامج كقياس قبلي.**
- **بعد تطبيق البرنامج التدريبي، تم تطبيق استبانة القيم التربوية على أطفال الروضة من قبل الآباء كقياس بعدي.**
- **تم تصحيح الاستجابات على بنود استبانة القيم التربوية، وتفريغها، لتحليلها إحصائياً.**

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **معادلة ارتباط بيرسون.**
- **معامل ألفا لكرونباخ.**
- **تحليل التباين (2×2).**
- **تحليل التباين (2×2×2).**

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: عرض نتائج فرض البحث الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طفل الروضة في المستويين الأول والثاني الدراسي ومن الجنسين من وجهة نظر الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

جدول (4)

الفروق في القيم التربوية، وقيم "ف"، ودلالتها الإحصائية وفقاً للمستوى الدراسي، والنوع، ونوع القياس باستخدام تحليل التباين (2×2×2)

القيم التربوية	المستوى الدراسي	النوع	نوع القياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	الدلالة الإحصائية
التعاون	المستوى الأول	الذكور	قبلي	4.22	1.02	المستوى الدراسي (أ)	15.12	1	15.12	4.01	0.05
			بعدي	7.95	1.11	النوع (ب)	16.51	1	16.51	4.38	0.05
		الإناث	قبلي	4.17	1.05	نوع القياس (ج)	15.50	1	15.50	4,11	0.05
			بعدي	7.44	1.07	أ × ب	11.73	1	11.73	3.11	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	4.17	1.11	أ × ج	11.24	1	11.24	2.98	غ.د
			بعدي	8.14	1.38	ب × ج	7.96	1	7.96	2.11	غ.د
		الإناث	قبلي	4.11	1.09	أ×ب×ج	7.58	1	7.58	2.01	غ.د
			بعدي	7.98	1.13	الخطأ	369.46	98			
						المجموع الكلي	455.10	105			
احترام الآخرين	المستوى الأول	الذكور	قبلي	3.98	1.08	المستوى الدراسي (أ)	15.23	1	15.23	4.22	0.05
			بعدي	7.66	1.41	النوع (ب)	14.37	1	14.37	3.98	0.05
		الإناث	قبلي	3.81	1.11	نوع القياس (ج)	15.05	1	15.05	4.17	0.05
			بعدي	7.95	1.15	أ × ب	11.44	1	11.44	3.17	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	3.74	1.11	أ × ج	11.73	1	11.73	3.25	غ.د
			بعدي	7.45	1.77	ب × ج	7.83	1	7.83	2.17	غ.د
		الإناث	قبلي	3.71	1.17	أ×ب×ج	6.39	1	6.39	1.72	غ.د
			بعدي	7.16	1.25	الخطأ	353.78	98	3.61		
						المجموع الكلي	435.82	105			

القيم التربوية	المستوى الدراسي	النوع	نوع القياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	الدلالة الإحصائية
النظافة	المستوى الأول	الذكور	قبلي	5.11	1.17	المستوى الدراسي (أ)	14.53	1	14.53	3.98	0.05
			بعدي	7.75	1.35	النوع (ب)	15.08	1	15.08	4.13	0.05
		الإناث	قبلي	5.09	1.09	نوع القياس (ج)	16.21	1	16.21	4.44	0.05
			بعدي	8.22	1.25	أ × ب	10.99	1	10.99	3.01	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	4.77	1.19	أ × ج	10.88	1	10.88	2.98	غ.د
			بعدي	7.45	1.22	ب × ج	7.92	1	7.92	2.17	غ.د
		الإناث	قبلي	4.65	1.17	أ×ب×ج	7.23	1	7.23	1.98	غ.د
			بعدي	7.91	1.31	الخطأ	357.7	98	3.65		
						المجموع الكلي	440.54	105			
الانتماء الديني	المستوى الأول	الذكور	قبلي	5.98	1.12	المستوى الدراسي (أ)	16.25	1	16.25	4.75	0.05
			بعدي	7.65	1.35	النوع (ب)	13.61	1	13.61	3.98	0.05
		الإناث	قبلي	4.94	1.07	نوع القياس (ج)	14.77	1	14.77	4.32	0.05
			بعدي	7.88	1.36	أ × ب	9.47	1	9.47	2.77	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	5.02	1.17	أ × ج	6.77	1	6.77	1.98	غ.د
			بعدي	8.35	1.65	ب × ج	5.51	1	5.51	1.66	غ.د
		الإناث	قبلي	4.88	1.38	أ×ب×ج	3.04	1	3.04	0.89	غ.د
			بعدي	8.11	1.65	الخطأ	335.16	98	3.42		
						المجموع الكلي	404.58	105			
الانتماء الوطني	المستوى الأول	الذكور	قبلي	3.78	1.27	المستوى الدراسي (أ)	16.78	1	16.78	5.01	0.05
			بعدي	7.85	2.01	النوع (ب)	16.35	1	16.35	4.88	0.05
		الإناث	قبلي	3.75	1.21	نوع القياس (ج)	13.37	1	13.37	3.99	0.05
			بعدي	7.51	1.75	أ × ب	6.73	1	6.73	2.01	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	3.65	1.31	أ × ج	6.63	1	6.63	1.98	غ.د
			بعدي	8,01	1.81	ب × ج	4.15	1	4.15	1.24	غ.د
		الإناث	قبلي	3.61	1.34	أ×ب×ج	3.72	1	3.72	1.11	غ.د

القيم التربوية	المستوى الدراسي	النوع	نوع القياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	الدلالة الإحصائية
			بعدي	7.71	1.76	الخطأ	328.3	98	3.35		
						المجموع الكلي	396.03	105			
النظام	المستوى الأول	الذكور	قبلي	4.55	1.34	المستوى الدراسي (أ)	17.27	1	17.27	4.45	0.05
			بعدي	7.65	1.31	النوع (ب)	15.44	1	15.44	3.98	0.05
		الإناث	قبلي	4.46	1.37	نوع القياس (ج)	15.56	1	15.56	4.01	0.05
			بعدي	7.44	1.88	أ × ب	8.19	1	8.19	2.11	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	4.56	1.19	أ × ج	6.87	1	6.87	1.77	غ.د
			بعدي	7.81	1.48	ب × ج	6.25	1	6.25	1.61	غ.د
		الإناث	قبلي	4.51	1.23	أ×ب×ج	3.69	1	3.69	0.95	غ.د
			بعدي	7.78	1.97	الخطأ	380.24	98	3.88		
						المجموع الكلي	453.51	105			
آداب الحوار	المستوى الأول	الذكور	قبلي	5.01	1.13	المستوى الدراسي (أ)	21.19	1	21.19	5.62	0.05
			بعدي	8.64	1.35	النوع (ب)	17.89	1	17.89	4.77	0.05
		الإناث	قبلي	4.98	1.24	نوع القياس (ج)	16.20	1	16.20	4.32	0.05
			بعدي	8.23	1.85	أ × ب	11.29	1	11.29	3.01	غ.د
	المستوى الثاني	الذكور	قبلي	5.11	1.24	أ × ج	8.14	1	8.14	2.17	غ.د
			بعدي	8.13	1.65	ب × ج	4.42	1	4.42	1.18	غ.د
		الإناث	قبلي	5.08	1.35	أ×ب×ج	3.79	1	3.79	1.01	غ.د
			بعدي	8.35	1.57	الخطأ	367.5	98	3.75		
						المجموع الكلي	450.43	105			
احترام الوقت	المستوى الأول	الذكور	قبلي	5.17	1.17	المستوى الدراسي (أ)	21.68	1	21.68	5.75	0.05
			بعدي	7.99	1.28	النوع (ب)	18.78	1	18.78	4.98	0.05
		الإناث	قبلي	5.09	1.15	نوع القياس (ج)	15.04	1	15.04	3.99	0.05
			بعدي	8.11	1.62	أ × ب	9.31	1	9.31	2.47	غ.د
	المستوى	الذكور	قبلي	4.99	1.35	أ × ج	7.96	1	7.96	2.11	غ.د

القيم التربوية	المستوى الدراسي	النوع	نوع القياس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم ف	الدلالة الإحصائية
	الثاني		بعدي	7.75	1.61	ب × ج	7.47	1	7.47	1.98	غ.د
			قبلي	4.91	1.38	أ×ب×ج	3.81	1	3.81	1.01	غ.د
		الإناث	بعدي	8.09	1.98	الخطأ	369.46	98	3.77		
						المجموع الكلي	453.51	105			

أسفرت النتائج في جدول (4) عما يلي:

– **قيمة التعاون:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 4.01، دالة عند مستوى 0.05) والنوع (ف = 4.38، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 4.11، دالة عند مستوى 0.05) في قيمة التعاون، بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في قيمة التعاون وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية لدى طفل الروضة. وقد تبين وجود تحسن في القياس البعدي بالنسبة لكل طفل من أطفال المستوى الأول (م = 7.70)، وأطفال المستوى الثاني (م = 8.08) بالنسبة لكل من الذكور (م = 8.05)، والإناث (م = 7.71). كما أوضحت النتائج أن أطفال المستوى الثاني أكثر تحسناً، كما أن الذكور أكثر تحسناً في قيمة التعاون في القياس البعدي.

– **قيمة احترام الآخرين:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 4.22، دالة عند مستوى 0.05) والنوع (ف = 3.98، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 4.17، دالة عند مستوى 0.05) في قيمة احترام الآخرين. وعلى الجانب الآخر لم توجد فروق دالة إحصائية في قيمة احترام الآخرين وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية لدى طفل الروضة. وقد تبين وجود تحسن في القياس البعدي وبالنسبة لكل من الذكور (م = 7.56)، والإناث (م = 7.81). كما أشارت النتائج إلى أن أطفال المستوى الثاني، وأن الإناث أكثر تحسناً من الذكور في قيمة احترام الآخرين في القياس البعدي لطفل الروضة.

– **قيمة النظافة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 3.98، دالة عند مستوى 0.05)؛ والنوع (ف = 4.13، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ن = 4.44، دالة عند مستوى 0.05) في قيمة النظافة. بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في قيمة النظافة وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية لدى طفل الروضة. وقد تبين وجود تحسن في القياس البعدي بالنسبة لكل من أطفال المستوى الأول (م = 7.99)، وأطفال المستوى الثاني (م = 7.68). كما أوضحت النتائج إلى أن أطفال المستوى الأول أكثر تحسناً في قيمة النظافة، بالإضافة إلى أطفال الروضة من الإناث.

– قيمة الانتماء الديني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 4.75، دالة عند مستوى 0.05) والنوع (ف = 3.98، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 4.32، دالة عند مستوى 0.05) في قيمة الانتماء الديني لدى طفل الروضة، بينما على الجانب الآخر لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية في قيمة الانتماء الديني لدى طفل الروضة. وقد تبين وجود تحسن في القياس البعدي لكل من أطفال المستوى الأول (م = 7.77)، وأطفال المستوى الثاني (م = 8.23). كما تبين وجود تحسن في قيمة الانتماء الديني في القياس البعدي لكل من الذكور (م = 8.00)، والإناث (م = 8.00). وقد أوضحت النتائج أن أطفال الروضة في المستوى الثاني أكثر تحسناً في قيمة الانتماء الديني في القياس البعدي.

– قيمة الانتماء الوطني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة الانتماء الوطني لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 5.01، دالة عند مستوى 0.05)، والنوع (ف = 3.99، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 3.99، دالة عند مستوى 0.05). وعلى الجانب الآخر لم توجد فروق دالة إحصائية في قيمة الانتماء الوطني وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية. وأيضاً تبين وجود تحسن في قيمة الانتماء الوطني لدى لكل من أطفال المستوى الأول (م = 7.68)، وأطفال المستوى الثاني (م = 7.86) في القياس البعدي. كما حدث تحسن في قيمة الانتماء الوطني لكل من الذكور (م = 7.93)، والإناث (م = 7.61) في القياس البعدي. ومن ثم أوضحت النتائج انه قد حدث تحسن في قيمة الانتماء الوطني في القياس البعدي في كل من أطفال المستوى الثاني والذكور.

– قيمة النظام: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة النظام لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 4.45، دالة عند مستوى 0.05)، والنوع (ف = 3.98، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 4.01، دالة عند مستوى 0.05)، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة النظام وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية. كما أوضحت النتائج حدوث تحسن في قيمة النظام لكل من أطفال المستوى الأول (م = 7.55)، وأطفال المستوى الثاني (م = 7.80). وبالنسبة للذكور (م = 7.73) والإناث (م = 7.61). وعليه، أوضحت النتائج وجود تحسن في قيمة النظام لدى طفل الروضة في القياس البعدي لكل من أطفال المستوى الثاني، والذكور.

– قيمة آداب الحوار: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة آداب الحوار لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 5.65، دالة عند مستوى 0.05)، والنوع (ف = 4.77، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 4.32، دالة عند مستوى 0.05) بينما لم توجد فروق دالة إحصائية في قيمة آداب الحوار وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية. كما تبين وجود تحسن في قيمة آداب الحوار في القياس البعدي بالنسبة

لكل من أطفال المستوى الأول (م = 8.44)، وأطفال المستوى الثاني (م = 8.24)، والذكور (م = 8.39) الإناث (م = 8.29). ومن ثم، أسفرت النتائج عن أنه حدث تحسن في قيمة آداب الحوار في القياس البعدي لدى طفل الروضة في المستوى الدراسي الأول، والذكور.

- **قيمة احترام الوقت:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قيمة احترام الوقت لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (ف = 5.75، دالة عند مستوى 0.05)، والنوع (ف = 4.98، دالة عند مستوى 0.05)، ونوع القياس (ف = 3.99، دالة عند مستوى 0.05)، بينما على الجانب الآخر، لم توجد فروق ذات دالة إحصائية في قيمة احترام الوقت لدى طفل الروضة وفقاً للتفاعلات الثنائية والثلاثية. كما تبين وجود تحسن في قيمة احترام الوقت في القياس البعدي لدى كل من أطفال الروضة المستوى الأول (م = 8.05)، وأطفال المستوى الثاني (م = 7.92)، والذكور (م = 7.87) والإناث (م = 8.10). وقد أشارت النتائج إلى أنه قد حدث تحسن في قيمة احترام الوقت لدى طفل الروضة في القياس البعدي في المستوى الدراسي الأول، والذكور.

وعليه، أوضحت النتائج ما يلي:

- **بالنسبة للمستوى الدراسي:**

1- المستوى الدراسي الأول: حدث تحسن لدى أطفال الروضة في المستوى الدراسي الأول في كل من قيمة النظافة، وقيمة آداب الحوار، وقيمة احترام الوقت في القياس البعدي.

2- المستوى الدراسي الثاني: حدث تحسن لدى أطفال الروضة في المستوى الدراسي الثاني في كل من قيمة التعاون، وقيمة احترام الوقت، وقيمة الانتماء الديني، وقيمة الانتماء الوطني، وقيمة النظام في القياس البعدي.

- **بالنسبة للنوع:**

1- الذكور: حدث تحسن لدى الذكور من أطفال الروضة في قيمة التعاون، وقيمة الانتماء الوطني، وقيمة النظام، وقيمة آداب الحوار، واحترام الوقت في القياس البعدي.

2- الإناث: حدث تحسن لدى الإناث من أطفال الروضة في قيمة احترام الآخرين، وقيمة النظافة في القياس البعدي.

ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة فرض البحث جزئياً في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم التربوية لدى طفل الروضة في المستويين الأول والثاني ومن الجنسين من وجهة نظر الأمهات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

وتتفق نتائج هذا البحث نسبياً مع انتهت إليه نتائج بحوث الجعفري (1995)، رمضان وعبد الموجود (2002)، حمدي (2008)، قردوح (2009)، عبيدات (1997)، (سيد، 1999)، الصائغ (2005)، حسن (2010) التي أوضحت فعالية التدخل التجريبي في تنمية القيم عامة، والقيم التربوية على وجه الخصوص.

وعليه، فإن تنمية القيم التربوية لدى طفل الروضة في غاية الأهمية لأنها تهيئ له خيارات معينة في المراحل النمائية اللاحقة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً مهماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي له إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق له الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس.

كما أن القيم تحافظ على تماسك المجتمع، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصبغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله (العاجز، والعمري، 1999). إضافة إلى هذا، تساعد القيم على بناء الذات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المحدد، وإعطاء المجتمع الشكل المميز الذي يميزه عن المجتمعات الأخرى.

وفي ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج، يمكن التوصية بإجراء بحوث أخرى للكشف عن فعالية الأساليب الإرشادية المتنوعة لتنمية بعض الجوانب السلوكية الإيجابية لدى طفل الروضة في دولة الكويت.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

الأحمد، عبد العزيز؛ وعبيد، أبو بكر (2007). التقييم الذاتي لمنظومة القيم الإسلامية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، العدد (64): 34-65.

بدر، سهام (2000): اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، الكويت: مكتبة الفلاح للطباعة والنشر.

بدير، كريمان (2004). الرعاية المتكاملة للأطفال، القاهرة: عالم الكتب.

بطاينة، نور (2006). مشكلات رياض الأطفال، عمان: عالم الكتب الحديثة.

بيو، كنكيتي (1992). التربية الأخلاقية في رياض الأطفال (ترجمة: فوزي عيسى)، القاهرة: دار الفكر العربي.

تقي، عبد المحسن (2003). مناهج رياض الأطفال في مصر وبرامجها: دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 2(9): 33-75.

الجعفري، ممدوح (1995). التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر.

الجمل، علي (1996). القيم ومناهج التاريخ الإسلامي: دراسة تربوية، القاهرة: عالم الكتب.

الحريري، رافدة (2002). نشأة رياض الأطفال، عمان: مكتبة العبيكان.

حسن، سماح حسن محمد (2010). تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

الحكيمو، عادل (2008). الحضارة الحديثة وتغيير القيم http://www.Alkimo.com

حمدي، لميس (2008). دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل: دراسة ميدانية لأطفال الرياض في محافظة اللاذقية بين (5-6) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الخطيب، طه ياسين (2003). القيم التربوية في موعظة لقمان لأبنه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، دمشق، المجلد (4)، العدد (2): 121-150.

دياب، فوزية (1981). دور الحضانة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

رفيقة، يخلف (2014). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (11): 10-15.

رمضان، كافية؛ وعبد الموجود، عزت (2002). معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية: دراسة ميدانية لكل من الكويت والبحرين، الأمم المتحدة: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، شعبة التنمية الاجتماعية.

الرويلي، نلسون (2007). تنمية القيم الاقتصادية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة عرعر من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الريدي، هويدة حنفي (2012). المدخل إلى علم نفس النمو، الرياض: دار النشر الدولي.

سلامة، وفاء (2002). التربية البيئية لطفل الروضة، الكتاب الخامس، القاهرة: دار الفكر العربي.

سيد، سعودي عبد الظاهر (1999). دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طلابها، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع.

شريف، السيد (2007). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.

الصائغ، عبد الرحمن (2005). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العاجز، فؤاد علي؛ والعمري، عطية (1999). القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير"، المنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29، إربد، الأردن.

عبيدات، هاني حتمل (1997). مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة إربد.

قردوح، ازدهار (2009). الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة الإنكليزية في رياض الأطفال: دراسة ميدانية في رياض الأطفال – مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

المرعشلي، نسيبة (2005). علاقة تقنيات الاتصال والمعلومات بالقيم التربوية لدى طلاب المدارس الثانوية الرسمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

المعايطة، خليل (2000), علم النفس الاجتماعي، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

ب- المراجع الأجنبية:

Danovitch, J. (2007). Choosing between hearts and mind children's understanding of moral advisors. Available at: http://www. jea.org.

Fergusson, D. (2009). Educational achievement in Maori: The role of culture identity and social disadvantage. Available at: http:// ww.eric.ed.gov.

Gonzalaz, M. (2007). The values adolescents aspire to for their children: Social indicators research. Available at: http://www. ric.ed.gov.

Pertrou, L. (2008). The value preferences of young people: Diagnosis and tendencies of changes. Available at: http://www. Ijen.or.